

امتداد روح الخطبة¹

تكلّمنا في الأعداد الماضية عن الزواج، وتوافق الزوجين والفارق بين عمريهما. وعن الخطبة. ونتحدث اليوم عن امتداد روح الخطبة...

امتداد روح الخطبة

في فترة الخطبة، يكون الخطيب أكثر رقة ومودة، وأكثر مراعاة لشعور خطيبته، وأكثر عملاً على إرضائها... فلماذا لا تمتد هذه الروح بعد الزواج أيضاً؟!

كثيراً ما نرى أزواجاً، بعد الزواج، يقل احترامهم لزوجاتهم، ونقل دقتهم، ونقل مجاملاتهم. ولا ترى فيهم زوجاتهم المعاملة الأولى المهيبة، المملوءة محبة وعطفاً وحناناً وإرضاءً.

كثير من الأزواج تسوء معاملتهم بحجة رفع الكلفة..

باسم رفع الكلفة، لا يقول كلمة شكر لزوجته، ولا عبارة استئذان، ولا لفظ مديح. وقد يمزح معها بفكاهات ثقيلة، وقد يسمح لنفسه أحياناً بالتهكم. كما يسمح لنفسه أحياناً بالتوبيخ الشديد والأسلوب القاسي...!!

لماذا لا يعيش الرجل في الزواج بنفس روح الخطبة؟

وكذلك الزوجة لماذا لا تستمر كما كانت أثناء خطبتها؟

أثناء الخطبة كانت مطيعة هادئة، تبدو لطيفة على الدوام، تتحاشى الصوت العالي والغضب والخصام، تود المحافظة على الرجل ومحبته... ليتها في الزواج تستمر بنفس الروح..

¹ مقال لقداصة البابا شنودة الثالث "الأسرة المسيحية 8- امتداد روح الخطبة"، كرازة 27 فبراير 1976